International Journal of Financial, Administrative, and Economic Sciences (IJFAES)
Vol. (3), No. (3)
IJFAES
March 2024
المجلة الدولية للعلوم المالية والإدارية والاقتصادية
الإصدار (3)، العدد (3)

التعليم الإلكتروني ودوره في نجاح التعليم العالي من وجهة نظر طلبة كلية الإدارة والاقتصاد قسم نظم المعلومات المرحلة الرابعة للسنوات من 2019-2022

مريم سالم جبار
قسم نظم المعلومات الإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة، العراق
https://orcid.org/0009-0000-7294-4615 , mariam.alali@uobasrah.edu.iq

جنان عبد الإمام نجم
تخصص رياضيات، كلية الزراعة، جامعة البصرة، العراق
https://orcid.org/0009-0004-5743-3138 , Jenan.najem@uobasra.edu.iq

عـرفات ناصر جاسم اليوسف
قسم نظم المعلومات الإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة، العراق
https://orcid.org/0000-0003-1153-8618 , arafat.alyousuf@uobasrah.edu.iq

الملخص

للتعليم العالي دور مهم جداً في كل بلد من البلدان في العالم، لأنه يؤسس إلى جيل متعلم ومدرب من خلال ما يوفره التعليم العالي من مدرين متمرسين في مجال التخصص، ويساهم في ازدهار البلدان. وفي ظل التغيرات البيئة المحيطة بها من تكنولوجيا معلومات وشبكات وإنترنت لابد من التكيف معها بشكل يدعم بقائها في البيئة ويحقق النجاح، من خلال ما يسمى بالتعليم الإلكتروني. أنه يوفر فرصاً تعليمية متنوعة ومتطورة باستخدام الوسائط الرقمية في بيئة الإنترنت التي تخدم جميع طالبي العالم في كل مكان وزمان. إذا ساهم التعليم الإلكتروني في تغير نماذج الهيكلية التقليدية للتعليم العالي لتكون أكثر تفاعلاً في المواد الدراسية والمواد التعليمية المرتبطة بها. إن نجاح التعليم العالي في الجامعات يحتاج إلى توفير بيئة تعلم الكترونية من خلال استراتيجية تخطيط صحيحة وتدريب أو توفير عناصر ذات كفاءة عالية للتعامل مع أدوات التعليم ذات التقنية العالية، إن هذه الورقة تبحث في مجال توفير البنى التحتية الفنية والتقنيات العالية من خلال تخطيط

International Journal of Financial, Administrative, and Economic Sciences (IJFAES)
Vol. (3), No. (3)
IJFAES
March 2024
المجلة الدولية للعلوم المالية والإدارية والاقتصادية
الإصدار (3)، العدد (3)

استراتيجي صحيح لبناء بيئة تعليمية الكترونية في كل وقت مساندة للتعليم الحضوري وليس لأسباب كوفيد 19. وبيان الآثار على الطلبة إذ أن البحث غطى العينة القصدية من طلبة قسم نظم المعلومات الإدارية مرحلة الرابعة (79) طالب، لتجربتهم للتعليم الإلكتروني من سنة 2019 ولغاية 2020 في جامعة البصرة، كلية الإدارة والاقتصاد من خلال استبانة وتحليلها ضمن مخرجات برنامج Spss.22، وتوصل البحث إلى أن التعليم الإلكتروني كان تجربة مهمة للطلبة وهم راضين عنها، وحقق لهم استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني بنجاح، كما ساعدهم القسم بتوفير البنى التحتية الملائمة للاستخدام، ويوصي البحث ببقاء واستمرار الية التعليم الإلكتروني إلى جانب التعليم الحضوري، تطوير الكوادر التعليمية والطلبة بشكل يحقق نجاح للتفاعل في المواد الدراسية وصولاً إلى المعرفة المطلوبة لاكتساب كفاءة متناسبة مع سوق العمل.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، نجاح التعليم العالي، تقنيات المعلومات.

E-learning and its role in the success of higher education from the point of view of the students of the College of Administration and Economics, Department of Information Systems, fourth stage, for the years 2019-2022

Maryam Salem Jabbar
Department of Management Information Systems, College of Administration and Economics, University of Basra, Iraq
https://orcid.org/0009-0000-7294-4615 , mariam.alali@uobasrah.edu.iq

Janan Abdul Imam Najm
Mathematics, College of Agriculture, Basra University, Iraq
https://orcid.org/0009-0004-5743-3138 , Jenan.najem@uobasra.edu.iq

Arafat Naser Jasim
Department of Management Information Systems, College of Administration and Economics, University of Basra, Iraq
https://orcid.org/0000-0003-1153-8618 , arafat.alyousuf@uobasrah.edu.iq

International Journal of Financial, Administrative, and Economic Sciences (IJFAES)
Vol. (3), No. (3)
IJFAES
March 2024
المجلة الدولية للعلوم المالية والإدارية والاقتصادية
الإصدار (3)، العدد (3)

Abstract

Higher education has a very important role to play in every country in the world education ", because it is founded on an educated and trained generation through the provision by higher education of experienced instructors in the field of specialization, it contributes to countries' prosperity. With changes in the surrounding information technology, networks and the Internet, it must be adapted to support their environmental survival and achieve success, through so-called e-learning. It provides diverse and sophisticated educational opportunities using digital media in an online environment that serves all the world's students everywhere and in time. If e-learning contributes to changing traditional higher education structural models to be more interactive in the subjects and related teaching materials. The success of higher education in universities needs to provide an electronic learning environment through a correct planning strategy and training or provide highly efficient elements to deal with high-tech teaching tools This paper explores the provision of technical infrastructure and high technologies through proper strategic planning to build an electronic learning environment at all times in support of attendance education and not for COVID-19 reasons. The study covered the intentional sample of students of the Department of Management Information Systems Stage IV (79) students, for their experience of e-learning from 2019 to 2020 at Basra University, Faculty of Administration and Economics through the identification and analysis of it within the outputs of the Spss.22 program. The research concluded that e-education was an important experience for students and they are satisfied with it. The department has also assisted them in providing the appropriate infrastructure for use. The research recommends the survival and continuity of the e-learning mechanism along with attendance education, the

development of educational cadres and students in a successful manner to interact in the subjects in order to reach the knowledge required to gain a competence commensurate with the labour market.

Keywords: E-Learning, Higher Education Success, Information Technologies.

المقدمة

شهد التعليم العالي تحولاً سريعاً من خلال النمو في التعلم عبر الإنترنت، مع تزايد عدد الجامعات في جميع أنحاء العالم التي تقدم برامج للحصول على درجات علمية عبر الإنترنت، وأنماط الدراسة عن بعد (Stone,2019:2) يحتل التعليم الإلكتروني أهمية كبيرة في التعليم العالي، بالأخص في الفترة ما بين 2019 إلى 2022، وساهم كثيراً في نجاحه، ولم يكن ذلك على مستوى العراق بل كثيراً من الدول اتبعت هذه الطريقة لاستمرار التعليم في ظل انتشار مرض كوفيد 19. وتزامناً مع التطورات الكبيرة والمتنوعة لتقنيات والوسائل الحديثة والاستفادة منها في مختلف المجالات، بما فيها مجال التعليم الإلكتروني (السقا والحمداني،2012). ولأن نظام التعليم يواجه تحديات بخصوص الحاجة إلى توفير فرص تعليمية. وزيادة تطوير البرامج التعليمية، فأنه يطرح العديد من التحديات لكل منها أهميتها الخاصة للطلبة والمعلمين في التعليم لعالي (عبد الحميد،2013). كما تحتاج الى تقليل التحديات الأكاديمية والتكنولوجية والإدارية بتوفير تخطيط استراتيجي فعال مع تدريب للكوادر التدريسية والطلبة ليكونوا ذو كفاءة عالية للتعامل مع البرامج التقنية التعليمية (a'ashan,2020:125). والدور الأكبر والرئيسي يكون لموقف الطلبة تجاه نجاح التعليم الإلكتروني والتفاعل معه بإيجابية، وتحدد جودة استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني هو تفاعلات المعلمين والطلبة وكفاءة الاستخدام مع توفير بنى تحية ملائمة لعدد الطلبة وتناسب المناهج التعليمية وتطابق معها (a'ashan,2020)، لأن أساس التعليم هو قدرة إيصال المنهج المقرر للطالب بأسلوب سهل وسلس وتوفير الموارد التي تساعد على ذلك من برامج تشبه القاعات الدراسية وإمكانية عرض الفيديو والصوت الواضح مع نقل ملفات المنهج والتحضير، وبرامج إنشاء الامتحانات الإلكترونية (Baber , 2021:2) من هنا نلخص أن التعليم الإلكتروني هو بإيجاز عملية استخدام التقنيات التكنولوجية التعليمية لتعزيز المعرفة عبر مواقع افتراضية للحصول على المعلومات والبيانات وتبادل الخبرات وزيادة القدرات للطلبة (Miranda et al.,2017:341).

وسوف نطرح في هذا البحث تحديد مفهم التعليم الإلكتروني وأبعاده ونتائج التطبيق داخل المؤسسات التعليمية العراقية متمثلاً نموذجاً جامعة البصرة، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم نظم المعلومات الإدارية، طلبة المرحلة الرابعة والبالغ عددهم (79) طالب الذين عاصروا التعليم الإلكتروني من سنة 2019 ولغاية 2020.

1. منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

إن نجاح التعليم العالي في جميع البلدان ومنها العراق يكون من خلال الاستمرار في العام الدراسي المقرر لتنفيذ لخطط الدراسة الموضوعة من قبل وزارة التعليم العالي والجامعات والسير بها بشكل ممنهج، وللتعامل مع جائحة كوفيد 19 وتوقف التعليم الحضوري اتجهت مختلف الجامعات العالمية لتجربة التعليم الإلكتروني عبر منصات متعددة ومتنوعة، كانت تستخدم لعقد الاجتماعات في الشركات والمؤسسات البعيدة عن بعضها. من هنا توجهت الجامعات بعد تخطيط استراتيجي واضح ومفهوم وتوفير كل الموارد والطاقة والخبرة لنجاحه، إذ نحتاج إلى بنى تحتية من أجهزة ومعدات تقنية تساعد في عرض المناهج التعليمية مع كوادر تعليمية وطلبة قادرين على التعامل معها وتحقيق الهدف منها، إذ ترى الباحث (Imran,2012) إن البرامج يجب أن تلامس قدرات الطالب والمعلم ومتوفرة في البلد.

ومن المعروف أن التعليم العالي في العراق يعد من أبرز القنوات التي تعتمد عليها العملية التعليمية إذ نتفق مع رؤية الباحث (Arkorful,2014) بأنه لم يعد ينظر إليه بوصفه حاجة فردية أو إنسانية تتعلق بالفرد نفسه فقط، بل أصبح يرتبط بالمجتمع وتطوره ونموه وتحقيق أهدافه، وأصبح قاعدة ومعياراً أساسياً من معايير قوة المجتمع ورفاهيته وتماسكه ومن المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها عمليات التطور التعليمي (الخزرجي وعلي، 236:2018).

والتعلم الإلكتروني يراه (عبد الحافظ ،2013) بانه استخدام تقنيات الإنترنت لتعزيز المعرفة والأداء، إذ تتيح تقنيات التعلم الإلكتروني للمتعلمين التحكم في المحتوى وتسلسل التعلم وسرعة وقت التعلم، وغالبًا ما تكون الوسائط، مما يسمح لهم بتكييف خبراتهم لتلبية أهداف التعلم الشخصية الخاصة بهم كما وضعها باحثين (Jethro et al. 2012). ومن المعروف ان التعليم الإلكتروني يواجه مشكلة كبيرة في الدول النامية ولابد من توفير البرامج التطويرية ومساعدة الطلبة على التغلب على هذه المشاكل (يوسف وحسين،2010).

ولن يتأتى ذلك إلا من خلال الاحترام والتقدير له وفتح أفق التفكير أمامه والإبداع عن طريق وسائل التعليم الحديث (محمد احمد،2:2012). وأدى التطور في مجال التعليم الإلكتروني لظهور أساليب جديدة من التعليم الإلكتروني واستخدام كل المستحدثات التكنولوجية لتحقيق التعلم المطلوب، ومنها استخدام الكمبيوتر والهاتف المحمول (الخزرجي وعلي،2018)، إن التعليم الإلكتروني يتيح التعلم على مدار اليوم والليلة وفي أماكن مختلفة وأزمنة غير متزامنة أو متزامنة حسب تواصل وتفاعل المعلمين مع الطلبة.

واليوم التأثيرات السمعية والبصرية جعلت التعليم ممتع وشيق ويتحقق بأعلى كفاءة وأقل وقت ممكن (محمد احمد ،2012). وأن وجهة نظر "التدريس المفتوح" الحالي التي تقول بأنها ترتبط فقط بالتعليم عن بعد يحبط الإمكانيات الوظيفية والفلسفية المهمة من خلال إعطاء الأولوية للوصول كميزة رئيسية ويتجاهل الخصائص المهمة لإمكانية الوصول، مثل التكيف أو المشاركة أو إعادة المزج أو التعاون (Kannadhasan et al.,2020). وهي لا تناسب ما نري الوصول إليه بل إن مبتغانا هو التعلم الإلكتروني لأنه يستخدم تقنيات الإنترنت لتقديم مجموعة واسعة من الحلول التي تعزز المعرفة والأداء. إذ يمكن للمعلمين استخدام التعلم الإلكتروني لتحسين كفاءة وفعالية التدخلات التعليمية في مواجهة التحديات الاجتماعية والعلمية والتربوية (Jethro et al.,2012:204). ومن هنا نصل الى مجموعة من التساؤلات حول مشكلة البحث وهي:

1- هل يوفر قسم نظم المعلومات الإدارية بنى تحتية ملائمة لتلقي الطلبة التعليم الإلكتروني المناسب؟

2- هل تتوفر الأجهزة والمعدات التقنية الحديثة التي تسهل وصول المادة التعليمية للطالب لدى الأساتذة والطلبة؟

3- هل ان طلبة المرحلة الرابعة راضون عن الخدمات التعليمية المقدمة لهم من سنة2019 لغاية سنة2022؟

ثانياً: أهداف البحث

1. التعرف على تجربة التعليم الإلكتروني في التعليم العالي، من خلال رؤية طلبة قسم نظم المعلومات في جامعة البصرة، كلية الإدارة والاقتصاد.
2. الوقوف على أهم الإنجازات المتحققة من خلاله لسنوات تجربته في القسم، من وجهة نظرهم، وما توفر لهم من بنى تحتية ومتابعة أكاديمية.
3. اختبار العلاقة بين التعليم الإلكتروني ونجاح التعليم العالي.

International Journal of Financial, Administrative, and Economic Sciences (IJFAES)
Vol. (3), No. (3)
IJFAES
March 2024
المجلة الدولية للعلوم المالية والإدارية والاقتصادية
الإصدار (3)، العدد (3)

ثالثا: أهمية البحث

وتكون من خلال جانبين مهمين هما:

1- **الجانب النظري:** إمداد المكتبة العربية بشكل عام والمكتبة العراقية بشكل خاص بموضوع التعليم الإلكتروني بجانب نظري غني وثري وأهميته للمؤسسات التعليمية العراقية في التعليم العالي، ونجمع المصادر من شبكة الإنترنت العالمية، الدوريات المتخصصة، المؤتمرات العلمية والندوات، الرسائل العلمية (ماجستير والدكتوراه)، الكتب العلمية المتخصصة، الموسوعات والقواميس ودوائر المعارف وأمهات الكتب، كتب التراث والمخطوطات.

2- **الجانب العلمي:** هو التطرق إلى تجربة التعليم الإلكتروني في التعليم العالي، وتحديد مفاهيمه وأركانه، وملاحظة أراء الطلبة التي تعد مهمة في تقييم هذه التجربة، وما نتج عنه من مهارات معرفية وعلمية وسلوكية، وإيجاد العلاقة بين متغيرات البحث وأخذ آراء طلبة التعليم العالي حول التعليم الإلكتروني باستخدام استبانة وأسئلة لكل متغير من متغيرات البحث وأبعاده.

رابعاً: المخطط الفرضي وفرضية البحث

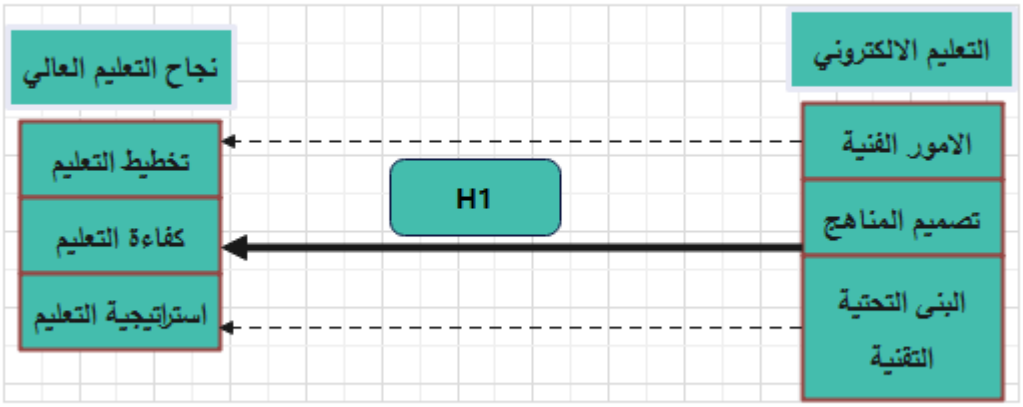

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على الدراسات السابقة.

الفرضية الرئيسة (H1): هناك علاقة إيجابية معنوية ذات دلالة إحصائية بين التعليم الإلكتروني ونجاح التعليم العالي وتتفرع منها:

H1a: هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الأمور الفنية ونجاح التعليم العالي.

H1b: هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تصميم المناهج التعليمية ونجاح التعليم العالي.

H1c- هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين البنى التحتية التقنية ونجاح التعليم العالي.

خامساً: حدود البحث

1- الحدود الزمنية: من 2022/4/1 ولغاية 2022/8/1.

2- الحدود المكانية: جامعة البصرة/ كلية الإدارة والاقتصاد/ قسم نظم المعلومات الإدارية – طلبة المرحلة الرابعة – جامعة البصرة.

3- الحدود البحثية: متغيرات البحث، تكون من المتغير المستقل (التعليم الإلكتروني) ويتكون من الأبعاد، (الأمور الفنية، تصميم المناهج، البنى التحتية الإلكترونية) والمتغير التابع (نجاح التعليم العالي) ويتكون من الأبعاد الآتية (تخطيط التعليم، كفاءة التعليم، استراتيجية التعليم).

4- عينة البحث وتصميم البحث: يعتمد تصميم البحث على الطريقة التي نعتمد عليها من أجل جمع البيانات، ووضع إطار من أجل لتوضيح العلاقة بين المتغيرات (Kothari,1990:26)، وأخذ عينة قصدية تحليلية شملت طلبة مرحلة رابعة دفعة الأولى من القسم بعد التأسيس كونهم أول من خاض تجربة التعليم الإلكتروني بعد جانحة كوفيد 19. وإيقاف الدوام الحضوري للطلبة وعددهم (79) طالب مستمرين بالدراسة من 2018 ولغاية 2022. وتم الاعتماد على هذا الرقم للعينة للسنة الرابعة فقط. واستخدام مقياس ليكبرت الخماسي ((موافق جداً (1)، موافق (2)، محايد (3)، غير موافق (4) غير موافق بشدة (5). واستخدام طرق إحصائية ببرنامج SpSS.24، للإحصاء الوصفي، اختبار الفرضيات بطريقة المسار البسيط.

International Journal of Financial, Administrative, and Economic Sciences (IJFAES)
Vol. (3), No. (3)
IJFAES
March 2024
المجلة الدولية للعلوم المالية والإدارية والاقتصادية
الإصدار (3)، العدد (3)

2. الجانب النظري

1 - ماهية التعليم الإلكتروني

دخلت العديد من الجامعات العالمية منذ تسعينات القرن الماضي مجال التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد، وأول من وضع مفهوماً له هو جاي كروس عام 1998 بقوله "أنه طريقة شائعة لتطوير التعليم من خلال الاختراق أو الاستخدام التكنولوجي" (Arkorful,2014:128). من هنا نلاحظ أن التعليم الإلكتروني في الجامعات لم يكن وليد اليوم بسبب آثار وتداعيات كوفيد 19 بل ساعد على إظهاره والتعامل معه بشكل كبير وواسع.

وهناك حاجة ملحة لتأسيس فهم واضح للمعايير التي ينبغي أن تسترشد بها الجامعات عند اتخاذ قرار بشأن التقنيات الملائمة للتعلم الإلكتروني داخل بيئتها المؤسساتية، حتى تحقق نجاحاً متكاملاً مع التكنولوجيا متطابق لرؤية الباحث (Arkorful,2014:128) بضرورة فهم واضح للعوامل والظروف التي نؤثر على عملية التنفيذ الفعال. وبشكل عام، شرح الباحثين (Kannadhasan et al.,2020:261) إن مصطلح التعليم الإلكتروني مرادف للتعلم عبر الإنترنت، أنه نموذجًا جديدًا وفلسفة حديثة في التدريس مع مهام متعددة لتكون بمثابة منصة لتطوير المجتمع في الوقت الحاضر بالاعتماد على المعرفة (Ja'ashan,2020:128).

ويعرف التعليم الإلكتروني (بأنه منظومة تعليمية لتقديم برامج تعليمية باستخدام تقنيات التعليم أجهزة الحاسوب، الإنترنت، الأقراص، البريد الإلكتروني) (عبد الحافظ ،220:2013)، كما عرف بأنه "عملية تعلم تم إنشاؤها بواسطة التفاعل مع المحتوى المقدم رقميًا والخدمات المستندة إلى الشبكة ودعم الدروس الخصوصية، التعلم هو أي تعلم بوساطة تكنولوجية باستخدام أجهزة الكمبيوتر سواء عن بعد أو وجهاً لوجه في إعداد الفصل الدراسي (التعلم بمساعدة الكمبيوتر) (Jethro et al.2012:204).

وعرف على "أنه نظام تفاعلي للتعليم عن بعد، ويقدم للمتعلم وفقا للطلب، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الشبكات الإلكترونية، والإرشاد والتوجيه، وتنظيم الاختبارات أو إدارة المصادر والعمليات أو تقويمها" (Raman et al.,2019:408) ويعكس هذا التعريف المحددات الخاصة بالتعليم الإلكتروني والتي تؤثر في عمليات الاتصال التعليمي وبناء المقررات، واستراتيجيات التعليم، والتقويم، ويرتبط بها أيضا العوامل التي ساهمت وتسهم في انتشار هذا النظام وتبنيه في الكثير من دول العالم. كما يعرف التعلم الإلكتروني "بأنه استخدام جديد تقنيات الوسائط المتعددة

International Journal of Financial, Administrative, and Economic Sciences (IJFAES)
Vol. (3), No. (3)
IJFAES
March 2024
المجلة الدولية للعلوم المالية والإدارية والاقتصادية
الإصدار (3)، العدد (3)

والإنترنت لزيادة جودة التعلم من خلال تسهيل الوصول إلى المرافق والخدمات وكذلك التبادلات البعيدة والتعاون (Arkorful&Abaidoo,2014:398). ويتكون من الأبعاد الآتية:

(أ) الأمور الفنية

يتضمن التعلم الإلكتروني أشكال ووسائط متنوعة توفر النصوص والصوت والصور والرسوم المتحركة ومشاركة الفيديو وهي تقنيات وعمليات فنية مثل أشرطة الصوت أو الفيديو، والنقل التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية، والأقراص المدمجة (يوسف وحسين،2010:292)، والتعلم القائم على الكمبيوتر، بالإضافة إلى الإنترانت/ الإكسترانت المحلي والتعليم المستند إلى الويب. فضلاً عن أنه إشارة مصطلح التعلم الإلكتروني إلى اكتساب واستخدام المعرفة السائدة وتسهيلها وتوزيعها بالوسائل الإلكترونية (Kannadhasan et al.,2020:262). ويعتمد التعلم الإلكتروني على أجهزة الكمبيوتر والشبكات، ولكن من المحتمل أن تتقدم إلى أنظمة تتألف من مجموعة متنوعة من القنوات مثل اللاسلكية والأقمار الصناعية، والتقنيات مثل الهواتف الخلوية (Bhuasiri et al.,2012:845)، ومن مفهوم وتعريف التعليم الإلكتروني هواستناداً إلى ملخصات خصائصه وهي بالمقام الأول البيئة والوسائط المتعدد، وثانياً تتضمن عدة أنواع من المعلومات، وثالثاً تدعم أنظمة التعلم الإلكتروني الاتصال التعاوني، حيث يتمتع المستخدمون بالسيطرة الكاملة على مواقف التعلم الخاصة بهم. ورابعاً شبكات دعم التعلم الإلكتروني للوصول إلى المعلومات. وأخيراً، يتيح التعلم الإلكتروني للأنظمة أن تُنفذ بحرية على أنواع مختلفة من أنظمة تشغيل الكمبيوتر(Arkorful&Abaidoo,2014:399).

(ب) تصميم المناهج

ويرى (الخزرجي وعلي،2018:252) بإن هذه البيئة الجديدة للتعلم تتمحور حول سماح الشبكات الإلكترونية للمتعلمين في الجامعات بتلقي الدعم الفردي وأيضًا الحصول على جداول تعليمية أكثر ملاءمة لهم ومنفصلة عن المتعلمين الآخرين (Miranda et al.,2017:341). وهذا يسهل التفاعل العالي ومستوى التعاون بين المدربين أو المعلمين والأقران من البيئة التقليدية للتعلم. التعلم الإلكتروني في الأكاديميين والذي يتميز باستخدامه تراكيب الوسائط المتعددة التي جعلت عملية التعلم أكثر نشاطًا وإمتاعًا (Arkorful&Abaidoo,2014:399). وإن التعلم القائم على الكمبيوتر يشتمل على استخدام كامل لمجموعة من الأجهزة والبرامج بشكل عام لاستخدام المعلومات المتاحة (Kannadhasan et al.,2020:262). كما يرى (عبد الحافظ،2013) ان هناك تصميم للواجبات الدراسية التفاعلية ضمن حجرات إلكترونية، وأيضا

يمكن تقسيم المنهج إلى أجزاء تطبيقية وعملية وأخرى نظرية، واعتماد مصادر على شكل pdf، وأخرى صوتية Audio، وأخرى Video. المنهج المصمم يتناسب مع العرض على البرمجيات التعليمية وتمكن الطالب من التفاعل وإرسال الواجب. وعرض المنهج على برنامج الأوفيس ppt.

(ج) البنى التحتية التقنية

ويمكن استخدام تقنية الاتصالات وأيضًا كل مكون بإحدى طريقتين: التعليمات المدارة بواسطة الكمبيوتر والتعلم بمساعدة الكمبيوتر في التعلم بمساعدة الحاسوب (Wani,2013:182)، بالنسبة له، يتم استخدام أجهزة الكمبيوتر بدلاً من الأساليب التقليدية من خلال توفير برامج تفاعلية كدعم أداة داخل الفصل أو كأداة للتعلم الذاتي خارج الفصل، ومع ذلك، في التعليمات التي يديرها الكمبيوتر، يتم استخدام أجهزة الكمبيوتر لغرض تخزين واسترجاع المعلومات (Stone,2019:5) للمساعدة في إدارة التعليم ويساهم التعليم الإلكتروني بالآتي:

1. المرونة العالية بمجال قضايا الزمان والمكان، اذ ان كل طالب لديه رفاهية اختيار المكان والزمان اللذان يناسبانه.
2. يعزز فاعلية المعرفة والمؤهلات من خلال سهولة الوصول إلى كمية هائلة من المعلومات.
3. القدرة على توفير الفرص للعلاقات بين المتعلمين من خلال استخدام المناقشة في المنتديات ويساعد في:
   - إزالة الحواجز بين الطلبة والمعلمين وإمكانية المشاركة وعدم القلق والخوف.
   - تحفيز الطلبة للتفاعل مع معلميهم ومع بعضهم البعض الآخر وتبادل وجهات النظر المختلفة.
   - يسهل التعلم الإلكتروني التواصل ويحسن العلاقات التي تدعم التعلم.
4. يعتبر نظاما فعالاً من حيث التكلفة بمعنى أنه ليست هناك حاجة للطلاب أو المتعلمين السفر.
5. يوفر أنظمة التعلم عبر الإنترنت فوائد لأصحاب المصلحة الموجودين حول العالم.
6. زيادة إمكانية الوصول إلى المعلومات، وتقديم محتوى أفضل، وإرشادات مخصصة، وتوحيد المحتوى، والمساءلة، عند الطلب.

7. التوافر، وتيرة الذات، والتفاعل، والثقة، والراحة المتزايدة. يقلل التعلم الإلكتروني من التكاليف ويمكّن من التسليم المتسق للمحتوى، وتحسين التتبع (Bhuasiri et al.,2012:844) .
8. إدخال تقنية المعلومات كوسيلة لتعزيز قدره الطالب على التعلم إلى أقصى حدود طاقات.
9. نشر الثقافة التقنية بما يساعد في خلق مجتمع إلكتروني قادر على مواكبة مستجدات العصر.
10. تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتتهم فرص التعليم. وتنمية مهارات الطلبة.
11. إن هذا النوع من التعليم يقدم للطلبة من المعلومات والمعارف الكثير مقارنة بوسائل التعليم التقليدي إذ إن هذا النوع من التعليم (الإلكتروني) يوفر مصادر متعددة ومتباينة للمعلومات وإمكانية تبادل الخبرات التربوية وفضلا فضلا يراعي بشكل كبير ظروف.
12. يعتبر التعليم الإلكتروني أحد النظم التعليمية المضافة، ويقوم بناؤه على الفكر المنظمي في تحديد عناصره والعلاقات به.
13. يقدم هذا النوع من التعليم نوعان من التعليم عن بعد حيث تساعد المسافات بين المؤسسة والمتعلم ولا يحتاج إلى الاتصال المواجهة بين أطراف عملية التعليم لتحقيق الأهداف.
14. يعتمد نجاح النظام على قدر التفاعلية والمرونة التي يحققها تصميم المقررات لتسليمه ونشرها على الشبكة بجانب تلبيه حاجات المتعلم في الاتصال والتعامل مع المعلم.

2- بيئة التعلم الإلكتروني

تشير بيئة التعلم الإلكتروني إلى مكان وصول الطلاب إلى الموارد عبر الإنترنت، واستخدام الأنظمة للوصول إلى المناهج الدراسية والتواصل عبر الإنترنت، والحصول على مساعدة المعلم، وتلقي التقييم لقد سمحت بيئة التعلم الجديدة القائمة على الشبكات الإلكترونية لمتعلمي الجامعات بتقديم خدمات فردية (Bhuasiri et al.,2012:846)، بالإضافة إلى الحصول على جداول تعليمية أكثر ملاءمة لهم ومنفصلة عن المتعلمين الآخرين.

أن التعلم الإلكتروني في الأوساط الأكاديمية، الذي يتميز باستخدام الهياكل التفاعلية، جعل عملية التعلم أكثر انخراطًا، وممتعة في بيئة الفصل الدراسي (Bhuasiri et al.,2012:845)، ويتم مشاركة توزيع مواد الدورة التدريبية والشروحات بهذه الطريقة لاستخدام التعلم الإلكتروني بين طريقة التعلم التقليدية ونظام التعلم

الإلكتروني (Kannadhasan et al.,2020:262). وما كان يتم تسليمه للطلاب عن طريق البريد، من خلال المحاضرات المسجلة والنسخ الورقية يتم تسليمها لآن بشكل حصري تقريبًا عبر الإنترنت (عبد الحميد،467:2005). يدرس الطلاب عن بعد أو الطلاب الخارجيون الآن "عبر الإنترنت" بدلاً من "عن طريق المراسلة". كما إن تأثير القدرة على تقديم التعليم عبر الإنترنت أدت إلى تغييرات كبيرة أكبر من مجرد طريقة التسليم للمحاضرات (Stone,2019:2). وتشمل النتائج الناجحة للتعلم الإلكتروني توفير فرص للتفاعلات، وتسهيل تبادل المعلومات بين المتعلمين والمعلمين، والتواصل المتزامن وغير المتزامن، والتقييم عبر الإنترنت (Arkorful,2014:135). وضمن بيئة التعلم الإلكتروني أيضًا التدريس والدعم الجامعي، عوامل ذات صلة ببيئة التعلم الإلكتروني الإيجابية، بما في ذلك التأثير الاجتماعي، والتفاعلات المتصورة للمتعلمين مع الآخرين، والتنوع في التقييم، والتعليم الإلكتروني ناتج عن توظيف المستحدثات الإلكترونية في مجال التعليم والتي بدأت الكثير من الدول تعتمد عليها (Miranda et al.,2017:341).

ويتميز التعليم الإلكتروني بالتفاعل ويتحقق في صور متعددة منها التفاعل مع المعلم ومع الأقران، من خلال أدوات الاتصال المتزامنة والغير متزامنة وتلبي هذه الخصائص الحاجة إلى التفاعل الاجتماعي وتكون علاقات مثمرة وبناء مجتمعات افتراضية (عبد الحميد،469:2005). وتتم بعض بيئات التعلم الإلكتروني في فصل دراسي تقليدي، يسمح البعض الآخر للطلاب بحضور الفصول الدراسية من المنزل ومن مواقع أخرى.

كما ان هناك العديد من الدول التي تستخدم منصات المدارس الإلكترونية والافتراضية لاستمرار التعلم الإلكتروني في جميع أنحاء البلاد والتي استمرت في الزيادة. إذ تتيح المدرسة الافتراضية للطلاب تسجيل دخول الدورات التعليمية المتزامنة والتعليم الغير متزامن خلال الاتصال بالأنترنت (Raman et al.,2019:408). عادةً ما يتم توفير مجموعات التقنيات لتشمل أجهزة الكمبيوتر والطابعات وسداد تكاليف استخدام الإنترنت في المنزل (Wani,2013:183).

3- التعليم العالي

مع انتشار التقنيات الحديثة في عصر التطور التكنولوجي ظهرت أساليب وأدوات ساعدت في رفع كفاءة التعليم الجامعي والبحثي، أصبح التعلم الإلكتروني جزءًا مهمًا في رفع العملية التعليمية، مما دفع العديد من الجامعات والمراكز البحثية إلى الاهتمام باستراتيجيات التعليم المختلفة ودعمها وتكييفها للاستخدام الأمثل في العملية التعليمية (Abdalmenem et al.,2019:9) ويمثل التعليم العالي بأنه "مجموعة البرامج التي تهيأ الفرد

International Journal of Financial, Administrative, and Economic Sciences (IJFAES)
Vol. (3), No. (3)
IJFAES
March 2024
المجلة الدولية للعلوم المالية والإدارية والاقتصادية
الإصدار (3)، العدد (3)

للحصول على فرصة في سوق العمل "وأن فترة الدراسة بالتعليم العالي تكون بتخصصات متعددة ومتنوعة منها العلمية والإدارية والإنسانية والفنية والتقنية .... إلخ، ويتجه الأفراد إلى التعليم العالي كمنهج مهم لتحديد تخصصه القادم في العمل وعليه أن يتبع الاستراتيجيات (يوسف وحسين،292:2010) الاستنتاج هو أن الجامعات التي لا تدمج التعلم الإلكتروني بشكل فعال كجزء من استراتيجية التعلم الشاملة ستفعل ذلك على حساب البقاء (Raman et al.,2019:409). ويتكون من الأبعاد الأتية:

(أ) تخطيط التعليم

يعرف التخطيط بأنه رسم صورة للمستقبل، سيناريو نحدد به المهام المطلوب إنجازها للوصول إلى الهدف، يمكننا التخطيط من معرفة اهم الموارد التي نحتاج اليها لا تمام المهام، وفي التعليم العالي، هناك ضوابط كثيرة حول طرق التعليم والتعلم، ولابد من استخدام التكنولوجيا المتقدمة في التعليم العالي .Singh et al (2005:16,). أن التعليم الإلكتروني يتطلب تطبيقًا مخططا منهجيًا وإذا لم يتم تنظيمها بشكل صحيح فقد يؤدي إلى الفوضى بالنسبة لمؤسسات التعليم العالي، فإن الخطط الاستراتيجية الفعالة لا تضمن النجاح، إذ ستكون المشكلات الفنية في تقديم التعلم عن بعد مهمة دائمًا (Abdalmenem et al.,2019:8). أنه إتاحة فرصة للمتعلمين للتفاعل الفوري الكتر ونياً فيما بينهم أو مع المعلم من جهة أخرى مع السماح للاستماع ومشاركة المادة العلمية على شاشة، واستخدام أدوات تعليم متعددة حسب المواد العلمية.

(ب) كفاءة التعليم

كما يمثل مجال التعليم بصورة عامة أحد أهم المجالات في حياة المجتمعات، ومن خلاله يمكن الحصول على الكفاءات والمهارات اللازمة لإدامة مسيرة مختلف المجالات وفي شتى نواحي الحياة. ومن هنا فإن أي استخدام للوسائل التقنية الحديثة في أي مجال من مجالات الحياة، لابد أن يصاحبه قدرة وكفاءة على استخدام تلك الوسائل والاستفادة منها في مجال التعليم.

بصورة عامة، إذ أصبح العالم برمته بمثابة قرية صغيرة من خلال الاستعانة بالوسائل الإلكترونية بمختلف أنواعها (السقا والحمداني،46:2012). وكفاءة التعليم تعني جودة الإجراءات المتعبة بالتعليم، التي تحافظ عليها المؤسسة، وتحتاج الكفاءة إلى خبرة بشكل فعال ويبرر الحاجة إلى شراكات وتحالفات خارجية (Jethro, et al.,2012:204). إلى جانب البنى التحتية وهياكل إدارة التغيير الداخلي. أن التعلم الإلكتروني لا يشجع فقط "التعلم مدى الحياة" أدى التقدم التكنولوجي إلى ظهور استخدام أحدث الأدوات لنقل المعرفة على

المجتمع مستوى. في وقت لاحق، أدى ظهور الإنترنت وتطوره إلى تطوير التعليم الذي أدى بدوره إلى التفكير في التعليم الافتراضي بعد التعلم عن بعد (Sarvestani et al.,2019:2). وإذا كان تقليديًا أن تظل المؤسسات مزودًا مهيمنًا للتعليم وأن تتقدم تقنيًا فيجب عليها أن تتبنى المعرفة والخبرة الخارجية في أحدث ثورة التعلم عن بعد، أن عددًا من الجامعات التي تتبنى استخدام التكنولوجيا في التعليم العالي، وخاصة في تخصصات التعلم عن بعد، دون فهم ومعالجة متطلبات العمل أو التعليم.

(ج) استراتيجية التعليم

على الجامعة أن تدمج مبادرات التعليم الإلكتروني في الاستراتيجية التنظيمية، يجب أن تأخذ في الاعتبار المعوقات المالية للاستراتيجية، وملائمة التقنية، وتنفيذ التكنولوجيا، ومجموعة متطلبات التعلم الإلكتروني داخل المؤسسة. إذا تم إيلاء الاهتمام الكافي لجميع هذه الاعتبارات، فإن الجامعة تتحكم في مستقبل التعلم عن بعد (Singh et al.,2005:15). من خلال تخفيف القيود المادية ولكن أيضًا من خلال إزالة بعض الحواجز المتصورة للتعليم العالي (يوسف وحسين،239:2010)، على التخطيط والتنفيذ وتقييم وتطوير التعلم الإلكتروني والمؤسسات التعليمية وغير التعليمية، توجد مراكز متخصصة في تصميم المناهج وتطويرها، لسوق العمل.(Abdalmenem et al.,2019:8)

3. الجانب العلمي

1- نبذة مختصرة

تأسس قسم نظم المعلومات الإدارية في جامعة البصرة كلية الإدارة والاقتصاد، سنة 2018وهو الفرع السادس بالكلية، وتم اعتماد المنهاج الدراسية الحديثة للتدريس به، وهو يشبه قسم النظم في جامعة الموصل، وتم قبول الطلبة به للسنة الدراسية 2019/2018 وحالياً سنة 2022 تم تخرج الدفعة الأولى منه وهذه الدفعة محور دراستنا الحالية، كونها أدت الدراسة الإلكترونية من سنة 2019 ولغاية 2022.

2- عينة البحث وأداة جمع البيانات والأساليب الإحصائية

كان الجانب العملي قد أجري على طلبة المرحلة الرابعة في قسم نظم المعلومات الإدارية البالغ عددهم (79) طالب، في كلية الإدارة والاقتصاد جامعة البصرة، وذلك بطرح أسئلة استبانة، ووزعت عليهم جميعاً وتم إعادتها

International Journal of Financial, Administrative, and Economic Sciences (IJFAES)
Vol. (3), No. (3)
IJFAES
March 2024
المجلة الدولية للعلوم المالية والإدارية والاقتصادية
الإصدار (3)، العدد (3)

جميعاً وخضعت للتحليل الإحصائي الوصفي لاستخراج (الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية) واختبار الفرضيات عبر (الانحدار البسيط وباستخدام برنامج، Spss.22).

3- مصادر الاستبانة:

(يوسف وحسين،2010)، (عبد الحميد،2005)، (Ja'ashan,2020)، (Miranda et al.,2017)، (Kannadhasan,2020).

جدول رقم (1): عدد أفراد العينة والاستبانة الموزعة

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss.22.

عدد أفراد العينة	عدد الاستبانات الموزعة	عدد الاستبانات المستعادة	عدد الاستبانات الصالحة
79 طالب وطالبة	79 استبانة	79 استبانة	79 استبانة

إذ يوضح من خلال الجدول (1) اعتماد الباحثات على العينة القصدية المركزة على أفراد العينة والتركيز على العدد الكلي لمجتمع الدراسة وهو مرحلة واحدة من قسم نظم المعلومات الإدارية وأول دفعة من القسم.

4- الإحصاء الوصفي

يركز الإحصاء الوصفي على وصف سمات استجابة العينة تجاه المتغيرات وأبعادها وأسئلتها بالاعتماد على بعض الأدوات الشائعة في الإحصاء. إن توزيع البيانات طبيعياً، فان الأدوات التي سوف تستخدم من ضمن أدوات الإحصاء المعلمي تلك الأدوات هي الوسط الحسابي، الذي هو واحد من مقاييس النزعة المركزية الأكثر شيوع، وهدفه إظهار مستوى استجابة آراء العينة تجاه متغيرات البحث، إضافة إلى الانحراف المعياري، وهو من أدوات مقاييس التشتت الأكثر شيوع، الذي يفحص مدى انحراف الاستجابات عن وسطها الحسابي. وثم استخراج الخطأ المعياري، وهو مدى الخطأ المحتمل لتمثيل العينة لمجتمعها، وآخر شيء نستخرج الأهمية النسبية لغرض التعرف على أهمية كل عنصر مقارنة بالعناصر الأخرى.

International Journal of Financial, Administrative, and Economic Sciences (IJFAES)
Vol. (3), No. (3)
IJFAES
March 2024
المجلة الدولية للعلوم المالية والإدارية والاقتصادية
الإصدار (3)، العدد (3)

جدول رقم (2): يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الخطأ والاهمية النسبية لمتغير التعليم الإلكتروني
المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss.22

رقم الفقرة	الفقرة	الأسئلة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	الأهمية النسبية
التعليم الإلكتروني						
Q1	الأمور الفنية	امتلك مهارات التعلم عن بعد بأرسال الواجبات بسهولة ويسر	3.11	.780	.054	62%
Q2		امتلك مهارات إرسال الاستفسارات لأعضاء هيئة التدريس بسهولة ويسر	3.15	.966	.060	63%
Q3		يلتزم التعليم الإلكتروني بخطة الجامعة للتعليم	3.05	.925	.055	61%
Q4		يساهم التعليم الإلكتروني بالالتزام بالتقييم المستمر أثناء عملية التعلم عن بعد	3.13	.896	.059	63%
Q5		امتلك مهارات تقديم الاختبارات الإلكترونية بالاستجابة لها	3.18	.750	.057	64%
Q6	تصميم المناهج التعليمية	الالتزام الفعلي لحضور المحاضرات الكترونيا	3.01	.832	.047	60%
Q7		يساهم التعليم الإلكتروني في رسم النشاطات العلمية	3.00	.855	.045	60%
Q8		يساهم التعليم الإلكتروني بسهولة التحضير المسبق للمحاضرة وفهمها	3.19	.934	.050	64%
Q9		امتلك كافة مهارات التعامل مع برامج التواصل الاجتماعي والتواصل مع الهياة التدريسية	3.06	.945	.052	61%
Q10		يمكننا التعليم الإلكتروني من طرح الأسئلة والنقاش المفتوح	3.02	.899	.051	60%
Q11	البنى التحتية التقنية	توفر الجامعة مكتبة افتراضية للمصادر التعليمية	3.14	.680	.061	63%
Q12		خدمة الإنترنت متوفرة في البيت للتواصل والتعليم	3.01	.960	.056	60%
Q13		الكهرباء متوفرة دائما	3.37	.802	.055	64%
Q14		توفر الجامعة خدمات الإنترنت للطلبة	3.36	.896	.049	67%
Q15		توفر الجامعة الدعم الفني والتقني لمعالجة أي خلل طارئ أثناء عملية التعلم	3.18	.744	.054	64%

من خلال الجدول (2) أعلاه يتوضح لنا أن الوسط الحسابي لمتغير (التعليم الإلكتروني) كان ما بين (3.00-3.37)، وهو مستوى مقبول، بينما كان الانحراف المعياري ما بين (.744-.966). معامل الخطأ كان ما بين (.047-.061) أما الأهمية النسبية فتراوحت ما بين (60%-64%)، يدل هذا على أن أفراد العينة (الطلبة) أصبحت تدرك أهمية التعليم الإلكتروني وفائدته في مدهم بالمعلومات والدروس عن بعد، كما يساهم في تفاعلهم وتطوير مهاراتهم التقنية وفق الخطط المعدة مسبقا من قبل التعليم العالي.

International Journal of Financial, Administrative, and Economic Sciences (IJFAES)
Vol. (3), No. (3)
IJFAES
March 2024
المجلة الدولية للعلوم المالية والإدارية والاقتصادية
الإصدار (3)، العدد (3)

جدول رقم (3): يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الخطأ والاهمية النسبية لنجاح التعليم العالي
المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss.22

رقم الفقرة		الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	الأهمية النسبية
نجاح التعليم العالي						
Q16	تخطيط التعليم	امتلاك أدوات التعلم عن بعد مثل الحاسبات والهواتف الذكية	3.35	.800	.047	67%
Q17		توفر الجامعة منصة تعليمية جيدة للاستمرار بعملية التعليم	3.00	.855	.048	60%
Q18		تم تدريب الطلبة من قبل الجامعة على استخدام أدوات التعليم عن بعد مع اميل حكومي رسمي	3.31	.934	.053	66%
Q19		التقنيات المتبعة في التعليم عن بعد من خلال الجامعة فعالة	3.46	.685	.049	69%
Q20		توفر الجامعة دورات إرشادية الكترونية للطلبة	3.42	.799	.053	68%
Q21	كفاءة التعليم	تساهم إدارة التعليم العالي في تطوير التعليم الإلكتروني	3.42	.870	.059	68%
Q22		تعمل إدارة التعليم العالي على استخدام أحدث التقنيات العلمية لتطوير التعليم الإلكتروني	3.31	.720	.050	66%
Q23		تطوير خطة مستقبلية للتعليم عن بعد	3.27	.777	.049	65%
Q24		توضع التعليم العالي استراتيجيات ناجحة لتحسين وكفاءة التعليم الإلكتروني	3. 32	.788	.052	66%
Q25		يساعد التعليم عن بعد الطلبة لإكمال واجباتهم في ظل ظروفهم التي تمنعهم من الحضور للجامعة	3.14	.829	.053	63%
Q26	استراتيجية التعليم	اقترح على الجامعة استمرار التعليم الإلكتروني لما له من فائدة في استمرارية الحصول على التعليم في ظل ظروف الطلبة التي تمنعهم من الحضور للجامعة	3.35	.863	.050	67%
Q27		التعلم العالي يحفز التعليم عن بعد يثير دافعيتي نحو التعلم.	3.13	.744	.056	63%
Q28		التعليم العالي يستخدم تحسين التعليم عن بعد بعملية التعلم.	3.32	.788	.064	66%
Q29		التعليم العالي يتميز ببيئة تعليمية مرنة من حيث الزمان والمكان	3.40	.893	.057	68%
Q30		التعليم العالي يجعل التعلم اكثر متعة من خلال استخدام التقنيات	3.29	.798	.060	66%

يتضح من الجدول (3) أعلاه أن الوسط الحسابي لمتغير (نجاح التعليم العالي) كانت ما بين (3.01-3.00) مما يدل على أن قسم نظم المعلومات الإدارية، وفر الكثير من البنى التحتية والأدوات المطلوبة لنجاح التعليم العالي، ودرب الكادر التدريسي على استخدام أدوات التقنية التعليمية مثل اجتماع الإلكتروني عبر منصة (Meet google)، وبرنامج (WhatsApp)، وبرنامج (Zoom)، بينما كان الانحراف المعياري قد سجل (.996-.680) تبين القيم أنها مقبولة وأن الطلبة مقتنعين بالخدمات المقدمة لهم رغم الظروف الاستثنائية لكوفيد 19، وأسعار شراء الأجهزة صعب من هواتف ولابتوب لكن توفرت للطلبة الذين لا يمتلكوها. مع إنترنت وسهولة المنصات التعليمية واستجابة الطلبة للتعليم كونه يساعد في تخطي العقبات ونجاح في إكمال

International Journal of Financial, Administrative, and Economic Sciences (IJFAES)
Vol. (3), No. (3)
IJFAES
March 2024
المجلة الدولية للعلوم المالية والإدارية والاقتصادية
الإصدار (3)، العدد (3)

الدراسة. كما سجل معامل الخطأ القيم (.047-.061). دلالة أن طلبة قسم النظم مرحلة رابعة باتفاقهم بأن التعليم الإلكتروني وعن بعد أصبح واقع حال وأن أدواته التقنية التي يستخدمها سهلت من استخدامه. وأخيراً سجل الأهمية النسبية ما بين (63%-68%). وهذا يدل على اهتمام التعليم العالي بطلبتها بتوفير تدريب على البرامج الدراسية مع منصات تعليمية جاهزة وبريد إلكتروني جامعي مع التأكيد على تناسبها لهواتف الطلبة مع توفر طرق إرشادية للاستخدام ومنها المكتبة الإلكترونية لتسهيل الحصول على مصادر الخطط الاستراتيجية لإدارة هذا التعليم خلال وقت قصير جداً، واحتدام أزمة ضرورة التوجه للتعليم الإلكتروني وتم تحديد المشكلات انيا وحلها بسرعة والوصول إلى نتائج إيجابية.

4. اختبار الفرضيات

من أجل التحقق من ثبوت فرضية البحث والتي تنص على وجود تأثير ذو دلالة معنوية لمتغير التعليم الإلكتروني على المتغير المعتمد والمتمثل التعليم العالي، تم اختبار هذه الفرضية باستخدام تخليل الانحدار لقياس تأثير التعليم الإلكتروني كالنموذج انحدار في التعليم العالي إذ تم الحصول على النتائج أدناه:

جدول (4): توضح إثبات الفرضية بطريقة المسار الحرج

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss.22

المسار			Estimate	S.E.	C.R.	P	النتيجة
H1	التعليم الإلكتروني	<-------	نجاح التعليم العالي	.321	.066	4.745	.044	تقبل
H1a	البنى التحتية التقنية	<-------	نجاح التعليم العالي	.373	.046	7.981	.008	تقبل
H1b	تصميم المناهج التعليمية	<-------	نجاح التعليم العالي	0.145	0.160	.045	.025	تقبل
H1c	الأمور الفنية	<-------	نجاح التعليم العالي	0.145	0.130	.853	0.001	تقبل

يشير جدول (4) لقيمة Estimate إذ أن معامل التأثير لمقدار قوة تأثير المتغير المستقل مع أبعاده في التابع ومن خلال الجدول يظهر أن التأثير يكون بمقدار (3.21-3.73) بينما سجل S.E. كان ملائم لتمثيل العينة، وإمكانية تعميم النتائج، بما يتعلق بالقيمة الحرجة لقبول الفرضية (R.C)، فقد تعد القيمة المقبولة (1.96) وبما يشير إلى معنوية التأثير إحصائياً. وبذلك توجد علاقة إيجابية ذات تأثير ذو دلالة إحصائية بين التعليم الإلكتروني ونجاح التعليم العالي عند مستوى دلالة(H1:P<0.01)، ومستوى ثقة (0.99). وبكل تفرعاتها،

وهذا يوضح لنا أهمية التعليم الإلكتروني في نجاح التعليم العالي، ومدى فائدته في تحقيق أهداف التعليم العالي وتحفيز الدافع لدى الطلبة نحو التعلم، مع وجود كادر متكامل يعمل على مراقبة المنصات وتصحيح الأخطاء، ومعالجة العطلات في إيميلات الطلبة والسماح لهم الدخول للمنصات في بيئة تعليمية أمنة مع تسجيل للمحاضرات ليتم مراجعتها باي وقت لاحق، مع توفير شبكة إنترنت قوية تلائم الحاجة لفتح المنصات التعليمية، مع تحفيزهم لدخول المنصات بوقت المحاضرة، وتشجيعهم على المشاركة والأسئلة والنقاش بما يحقق الفائدة العلمية المرجوة.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

1- الهدف الأول للبحث: التعرف على تجربة التعليم الإلكتروني في التعليم العالي، من خلال رؤية طلبة قسم نظم المعلومات في جامعة البصرة، كلية الإدارة والاقتصاد.

إن الهدف الأولى للبحث متحقق من خلال التحليل الإحصائي وجدنا أن تجربة الكلية واضحة جداً في استخدام التعليم الإلكتروني، من خلال رؤية الطلبة بأن البرنامج ساعدهم على إكمال المحاضرات الكترونياً، وإرسال الواجبات الكترونياً بشكل ملفات، وساهم في زيادة تعاملهم مع برامج التواصل الاجتماعي.

2- الهدف الثاني: الوقوف على أهم الإنجازات المتحققة من خلاله لسنوات تجربته في القسم، من وجهة نظرهم، وما توفر لهم من بنى تحتية ومتابعة أكاديمية.

الهدف الثاني للبحث متحقق من خلال الآتي:

1- إكمال الدراسة الكترونياً في ظل جائحة كوفيد19، واستمرار التعلم عبر برامج التعليم الإلكترونية من meet google، Zoom، التلكرام، واتس اب وهي برامج جدا خدمية ومساعدة لما تتوفر بها من أدوات.

2- شعور الطالب بالتمتع ببيئة تعليمية صحيحة، وإثارة الدافعية للتعلم عن بعد، وبما الجيل الحالي جيل التكنولوجيا سوف يتفاعل ويدفع بقوة للتعلم، ويدفع الطلبة للتعلم.

السؤال الأول للبحث: هل يوفر قسم نظم المعلومات الإدارية بنى تحتية ملائمة لتلقي الطلبة التعليم الإلكتروني المناسب؟ الإجابة بنقطة الآتية من الاستنتاجات:

3- زيادة التفاعل بين طلبة والأساتذة من خلال توفير بنى تحتية متكاملة لهما من أجهزة هاتف ذكي، ومحاضرات ذات نمط إلكتروني.

4- توفر الجامعة دورات إرشادية للطلبة، كذلك المساعدة في طرح الأسئلة والنقاش، أغلب الطلبة لديهم خبرة إرسال الواجبات، والاختبارات الإلكترونية مع تحفيزهم لدخول المنصات بوقت المحاضرة وتشجيعهم على المشاركة والأسئلة والنقاش، بما يحقق الفائدة العلمية المرجوة.

السؤال الثاني للبحث: هل تتوفر الأجهزة والمعدات التقنية الحديثة التي تسهل وصول المادة التعليمية للطالب لدى الأساتذة والطلبة؟

5- توفر الجامعة الكثير من الأجهزة والمعدات والهواتف للطلبة، وقامت بتوزيعها على الطلبة لمساعدتهم في إكمال العام الدراسي والواجبات، والحصول على المعلومات.

3- الهدف الثالث: اختبار العلاقة بين التعليم الإلكتروني ونجاح التعليم العالي.

السؤال الثالث: هل أن طلبة المرحلة الرابعة راضون عن الخدمات التعليمية المقدمة لهم من سنة2019 لغاية سنة2022؟

1. وجود كادر متكامل يعمل على مراقبة المنصات وتصحيح الأخطاء ومعالجة العطلات في إيميلات الطلبة والسماح لهم الدخول للمنصات في بيئة تعليمية امنة مع تسجيل للمحاضرات ليتم مراجعتها بأي وقت لاحق.
2. يسعى التعليم العالي ليكون فاعلاً ومؤثراً في طلبته، من خلال تزويدهم بالعلم والمعرفة، عن بعد مع فرصة إكمال الواجبات الدراسية وإرسالها بوقت مفتوح، وعدم التقييد بوقت الدوام الرسمي، مع إمكانية التواصل مع مدرسي المواد خلال أوقات مختلفة.
3. هناك رضى كبير من طلبة قسم نظم المعلومات الإدارية، عن الخدمات والتسهيلات والتعاون الكبير من إدارة القسم والأساتذة لهم خلال فترة التعليم الإلكتروني عبر كافة المنصات الإلكترونية.

ثانياً: التوصيات

1. ضرورة زيادة التفاعل مع أنظمة التعلم الإلكتروني وبرمجياته من قبل الطلبة والاعتماد الكبير على عليه ومن المهم إعطاء اهتمام كبير لتصميم البرامج التعليمية، ووصولاً الاستفادة من التعليم الإلكتروني بالإمكان من خلالها تخطي بعض تلك المعوقات ليتم مستقبلا بشكل أفضل لاسيما وان المعرفة والعلم هي أساس الحياة.

2. ضرورة اعتماد وسائل وتقنيات التعليم الإلكتروني المتعددة في جامعتنا، لمواكبة التقدم المعرفي والتقني الهائلين وتقليل الهوة بين جامعتنا العراقية والجامعات العالمية.
3. توفير الدعم المادي لتوفير مستلزمات وتقنيات التعليم الإلكتروني من حواسيب ووسائل عرض إلكتروني، وشبكات اتصالات عبر الإنترنت، وقواعد بيانات ومكتبات افتراضية مع شبكاتها، وقاعات وتأثيث مناسب لهذا النوع من التعليم وتتلاءم مع إعداد الطلبة المتزايدة.
4. إقامة دورات تدريبية للتدريسيين والطلبة على استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبرمجيات التعليمية.
5. لا ينبغي أن نقع تحت تأثير إيجابيات التقنيات التعليمية الإلكترونية، ونغفل عن آثارها السلبية والعمل على معالجتها.
6. ينبغي أن تراعي الدراسات الخاصة بالتعليم الإلكتروني طبيعة العلوم وخصائصها، والوسائل الإلكترونية لا يصح أن تكون وحدها طريقاً للتعلم وتخريج المتخصصين بها.
7. لا بد من تأكيد دور المعلم وتعزيزه، مهما تطورت الوسائل التعليمية، وظهرت أنواع جديدة، وخصوصاً مع التوجه الحثيث نحو التعليم الإلكتروني، وأن تكون الوسائل الحديثة أداة في يد المعلم أو تحت إشرافه، يوجهها، ويتحكم فيها بما يتناسب وطبيعة العلوم والمرحلة والمتعلمين.
8. الحد من الطرق التقليدية والروتينية الخاصة بالتدريس، وهى طرق بالية وعقيمة، ولا يوجد فيها إثارة ولا تشويق ولا جذب انتباه الطلاب، والأخذ بالتجارب العالمية والاتجاهات الحديثة في مجال استخدام التعلم الإلكتروني، في ضوء البرامج التي تعمل على جذب انتباه الطلاب وزيادة نسب الذكاء لديهم وتعديل السلوكيات غير المرغوبة بين الطلاب وبعضهم البعض.

الآثار والبحوث المستقبلية

نود أن نوضح أن بحثنا الحالي هو دراسة ظاهرة التعليم الإلكتروني في قسم نظم المعلومات الإدارية، وكانت تحليلية لعينة قصدية لطلبة المرحلة الرابعة جميعهم، وكانت النتائج متوافقة حسب رأينا مع وجهة نظر الطلبة بإجاباتهم ونود أن نبين أنه يمكن توسيع البحث الحالي إلى الآتي:

1- توسيع العينة لتشمل كافة طلبة مرحلة رابعة في خمسة أقسام ممكن جربوا التعليم الإلكتروني.

2- إجراء مقارنة بين الأقسام المتبقية والحصول على نتائج مغايرة عن الحالية.

3- إمكانية مقارنة نتائج البحث بين كلية الإدارة والاقتصاد وكليات أخرى لتكون أكثر واقعية.

4- ممكن إدخال متغيرات أخرى مثل وجهة نظر أساتذة التعليم العالي حول التعليم الإلكتروني.

المصادر العربية والأجنبية

1. السقا، زياد هاشم والحمداني، خليل إبراهيم، (2012)،" دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم المحاسبي، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد (2)، ص62-45.
2. محمد احمد، ريهام مصطفى، (2012)،"توظيف التعليم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية، المجلة العربية لضمان الجودة التعليم الجامعي، العدد (9)، ص20-1.
3. الخزرجي، حمد جاسم محمد وعلي، عباس سلمان محمد، (2018)، "التعليم الإلكتروني في العراق وأبعاده القانونية "، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد (8)، العدد (1)، ص.284- 245.
4. عبد الحميد، محمد، (2005)،"التعليم الإلكتروني للموهبين والمتفوقين"، المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر من 13-14 مارس، جامعة حلوان -مصر.
5. حافظ، وحيد السيد إسماعيل، (2013) "الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفكرية اللازمة لاستخدامهم التعليم الإلكتروني لتدريس اللغة العربية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية"، مجلة كلية التربية ببنها، العدد (96) المجلد (2)، ص262-213.
6. يوسف، بسام عبد الرحمن وحسين، محمد مصطفى، (2010)، "إمكانية المواءمة بين المرتكزات التعليمية والمستلزمات التقنية للتعليم الإلكتروني دراسة استطلاعية لآراء عينة من التدريسيين والطلبة في جامعة الموصل – كلية الإدارة والاقتصاد - قسم نظم المعلومات الإدارية"، كلية الإدارة والاقتصاد- جامعة الموصل تنمية الرافدين العدد ١٠٠ مجلد ٣٢ لسنة ٢، ص306-286.
7. Arkorful, V., & Abaidoo, N., (2014), ”The role of e-learning, the advantages and disadvantages of its adoption in Higher Education”, International Journal of Education and Research, Vol. 2 No. 12,pp.397-410.
8. Ja'ashan, M.M.N. H. (2020). The Challenges and Prospects of Using E-learning among EFL Students in Bisha University. Arab World English Journal, 11 (1) 124-137.

9. Kannadhasan, S., Shanmuganantham, M., Nagarajan, R., and Deepa, S. ,(2020), The Role of Future E-Learning System and Higher Education, Volume 12, Issue 2,pp.261-266.
10. Kothari, C.R, (1990). research methodology (methods and techniques) 2nd ed. New Age International (P) Ltd., Publishers.
11. Stone, C. (2019). Online learning in Australian higher education: Opportunities, challenges and transformations. Student Success, 10(2). 1-11. Doi: 10.5204/ssj.v10i2.1299.
12. Bhuasiri, W., OudoneXaymoungkhoun,O., g Zo, H., , Jae Jeung, J., Ciganek, A.,(2012),” Critical success factors for e-learning in developing countries: A comparative analysis between ICT experts and faculty, Computers & Education 58, 843–855.
13. Abdalmenem, S., A., M., Arqawi ,S.,M., Amuna ,Y.,M.,A., Samy S. Naser ,A., Shobaki, M., J., (2019),” E-Learning Strategies in Developing Research Performance Efficiency: Higher Education Institutions”, International Journal of Academic Pedagogical Research (IJAPR), Vol. 3 Issue 9, , pp. 8-19.
14. Imran, S., M., (2012), ”Trends And Issues Of E-Learning In Lis-Education In India: A Pragmatic Perspective”, Brazilian Journal of Information Science,V.6,N.2,pp.26-45.
15. Jethro, O., O., Grace, A., M., & Thomas, A., K., (2012), ”E-Learning And Its Effects On Teaching And Learning In A Global Age”, International Journal Of Academic Research In Business And Social Sciences, Vol. 2, No. 1,Pp.203-210.
16. Miranda, P., Isaias, P., Costa, C. J., & Pifano, S. (2017). Validation Of An E-Learning 3.0 Critical Success Factors Framework: A Qualitative Research. Journal Of Information Technology Education: Research, 16, 339-363. Retrieved From Http://www.Informingscience.Org/Publications/386.
17. Nihuka, K., A., (2013), Factors for Effective E-learning Integration in Higher Education in Sub-Sahara Africa), Journal of the Open University of Tanzania, Vol. 15, No. 1.
18. Raman, K., Othman, N., Haryanti, H.,. M., Hamid, Z., Danaraj, G.,(2019),” Exploring Critical Success Factors in E-Learning Implementation”, International Journal of Engineering and Advanced Technology ,V.8,Issue.653,pp.408-414.

19. Sarvestani, M., S., Mohammadi, M., Afshin, J., & Raeisy, L., Candidate, (2019),” Students’ Experiences Of E-Learning Challenges; A Phenomenological Study”, Interdisciplinary Journal Of Virtual Learning In Medical Sciences, Vol. 10, No. 3, pp.1-10.

20. Singh, G.; O'Donoghue, J.; and Worton, H., A Study into The Effects Of eLearning On Higher Education, Journal of University Teaching & Learning Practice, 2(1), pp.14-24.

21. Wani, H., A., (2013),” The Relevance of E-Learning in Higher Education”, Journal Kajian Pendidikan, 3(2),pp.181-194.